كتاب يوحنا بن ماسويه

في الطب

كتب عن نسخة كتبت في القرن الرابع

(ترجمة ابن ماسويه)

هو ابو زكريا يوحنا بن ماسويه السرياني النحلة تخرج بابن بختيشوع وكان طبيبا حاذقا فاضلا وكان مبجلا عند الخلفاء والملوك. قلده الرشيد ترجمة الكتب القديمة مما وجد بانقرة وعمورية وسائر بلاد الروم وجعله امينا على الترجمة. وخدم هرون والامين والمامون والمعتصم والواثق والمتوكل وكانوا لا يتناولون شيئا من اطعمتهم الا بحضوره. توفي بسر من رأى يوم الاثنين لاربع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين ومائتين

(مصنفاته)

٨ كتاب الازمنة . كتاب الاشربة . كتاب الاغذية . كتاب الاسهال . كتاب البرهان . كتاب تركيب الادوية المسهلة . كتاب تدبير الاصحاء . كتاب التشريح . ا ب ت .

٤ كتاب ترتيب سقي الادوية المسهلة . كتاب تركيب خلق الانسان . كتاب جامع الطب . كتاب الجواهر . **كتاب جواهر الطيب المفردة** وهو هذا . ت ج .

٧ كتاب الحيلة للبرء . كتاب الحميات . كتاب دخول الحمام . كتاب دفع مضار الاغذية . كتاب الديباج . كتاب الرجحان . كتاب السدر والدوار ح د س

٦ كتاب السر الكامل . كتاب السواك والسنونات . كتاب الصداع . كتاب الصوت والبحة . كتاب علاج النساء اللواتي لا يحبلن . كتاب في الجذام . س ص ع ف

٧ كتاب في الفصد . كتاب في غير ماشي . كتاب في السموم . كتاب في الطبيخ . كتاب القولنج . كتاب الكمال والتمام . كتاب امتحان الاطباء . كتاب علاج الحوامل . ف ق ك

٧ كتاب المالنخوليا . كتاب المعدة . كتاب المنجح . كتاب محنة الطبيب . كتاب معرفة الكحالين وعلل العين . كتاب الشعر . كتاب مجسة العروق . م . .

١ كتاب النوادر الطبية ن . .

٤٠

انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب يوحنا بن ماسويه في جواهر الطيب المفردة بصفاتها ومعادنها

الاصول ثلاثة

المسك والعنبر والعود

المسك

اجناس وهو يتفاضل. فاجوده الصغدي وهو ما يقع من التبت الى الصغد ثم يحمل الى الآفاق على الظهر. ثم الهندي ثم ما يقع من التبت الى الهند ثم الى الديبل ثم يحمل في البحر وهو دون الاول لحمله في البحر. ثم الصيني وهو دونه لطول مكثه في البحر ولعله مع ذلك ان يكون يختلف

لاختلاف

لاختلاف المراعي في الاصل لا انه تفاضل. فافضله ما كان مرعاه حشيشا يقال له الكندهسة يكون بالتبت وبقشمير او باحدهما. ثم بعده ما كان يرعى السنبل الذي يستعمله العطارون ويكون بالتبت. وادناه ما كان مرعاه حشيشة يسمى اصلها المرو. رائحة تلك الحشيشة واصلها رائحة المسك الا ان المسك اقوى منه وازكى. واصل كل مسك دم يجتمع في سرة الغزال والذي يقال ان رعي هذا الغزال سنبل الطيب فذلك يستحيل دمه مسكا هو باطل. لان من الغزال ما يرعى الحنطة والشعير والحشيش ويكون منه المسك. واما العلة في سياف المسك ودفاقه. ان الغزال يصيده الرجل فيذبحه ولا يزال يجس بيده سائر اعضائه لينزل اكثر ما في عروقه من الدم الى سرته. فاذا علم ان السرة قد امتلأت من الدم. قور الموضع وعلقه الى ان يأتي عليه الحول فاذا حال عليه الحول استحال مسكا.

وكل دم يكون ماصلا في سرة الغزال قبل الذبح اذا استحال كان مسكا رفاقا
وما ينزل اليها بعد الذبح من العروق قطرة قطرة فتلك تصير شيافا. واذا
فتقت فارة ووُجد فيها حنطة او شعير فذلك من غش الكفار لانهم لا
يتهدّون الى غش التجار من حملة المسك. واذا فتقت وخرج منها دم فانها تكون
لسنها ولا يكون قد حال عليها الحول. واجود المسك في الرائحة والمنظر ما كان
تفاحيا يشبه رائحة التفاح الشامي اللبناني الجيد وكان لونه يغلب
عليه الصفرة وكان بين الجلال والدقاقة وسطا. ثم الذي يليه اشدّ
سوادا منه وهو يقاربه في الرائحة وليس كمثله. ثم الذي هو اشد سوادا منه وهو وضع
وبلغنا ان بعض اهل الهند يقولون ان المسك ثلاثة الوان فأجودها
المسك الاصلي المعروف. ومسكان متخذان احدهما من اخلاط يابسة
يكون عندهم من نبات وليس فيه من المسك شيء هم يأمرون باستعمال

وابناء

وابنياءه في مواضع اصوله وما يليها من البلاد وهم الذين يعرفونه و
يأمرون به وهم اهل التبت وما يليها. والاخر مسك تتخذونه وهم ينهون
عنه وذلك لانه لا يبقى ويتغير ويفسد ويكون فيه وضيعة او ذهاب ثمنه
وقد يعرف هذا الثالث بعض اهله من الجلّابين والعطّارين ببعض
رائحته واكثرهم لا يعرفون والغلط فيه كثير. ومسك يجلب من قشمير الداخلة
وما حولها وليس بالجيد. وهو يقارب الذي ينهى عنه من المتّخذ وهذا
ايضا يكون متخذا وغير متخذ وهو على نصف القيمة من الجيد او نحوها. و
ان وقع شك في مسك خالص او مغشوش. فليؤخذ قطعة زجاج وتوضع
على النار حتى تحمى ويلقى عليها اليسير من المسك فأن فاح منه رائحة المسك
فهو خالص. وقد يمتحن على وجه آخر. وهو ان يمضغ اليسير منه ويؤخذ في خرقة
ويغزل ثم ينظر اليه فأن لصق من لون المسك بالخرقة شيء يسير وبقي ثقله

فهو خالص وان صار مثل الطلا ولم يوجد له ثفل فهو غش ◦ وههنا
غشوش كثيرة لا يعرفها اهل البصر الا عند الامتحان ◦ فانه اشترى
للاستاذ الرئيس ابي الفضل رحمه الله من الحاج شئ من المسك المنور
فنظر اليه وامتحنه بالذوق والنار وارتضاه ◦ فلما سحق وسود الانامل
والصلاية والفهر والمنخل فلما رش عليه الماء تبين فيه آثار
وعيون كبرادة الفضة ◦ فلما نظر اليها قال ان بايعه غشه بحجر
الكحل ◦ ومتى فتقت نافجة وخرج منها مسك ابيض فليس
ذلك بغش بل هو فاسد من نداوة اصابته فغيرته ◦

والمسك حار لطيف غواص جيد للفؤاد وقطع الدم ◦ اذا
وضع على الجراح ◦ واذا جعل بدلاً من الجندبادستر فانه اقرب
الاشياء منه واشبه فعلاً به ◎

العنبر

(العنبر)

وهو اجناس وهو يتفاضل ◦ وانما يعرف قبل الاختبار بمواضعه ◦
فاجود اجناس العنبر الشلاهطي وهو يتفاضل ◦ واجود
الشلاهطي الازرق الدسم الكثير الدهن وهو الذي
يستعمل في الغالية ◦ والقاقلي وهو جيد الريح وفيه يبس
قليل ◦ وهو دون الاول لا يصلح للغوالي الا عن ضرورة ◦
وهو لنظرية الانجرة ◦ والمند وهو ادناها وهو ضروب
فوق المند الشحري وهو اجودها ◦ ويعرف بلونه وهو اسود
وفيه صفرة ◦ يخضب اليد اذا مس ◦ ورائحته كرائحة العنبر
اليابس الا انه لا يبقى على الماء ◦ وهو للدهن اجود وليس

له عاقبة كعاقبة اليابس ◦ يستعمل في الغالية اذا عز الشلاهطي ◦
ومن المند . الزنجي وهو مثل الشحري في المنظر وهو دونه في الرائحة
اسود وليس فيه صفرة ◦ ومن المند الخزري وهو يخضب اليد
ليس يعالج به من الطيب الا ما لا يُعبأ وهو لنصول الخضاب
جيد ◦ والسمكي وهو عنبر يأكله السمك والطير في البحر فيقتل
ما يأكله وتلقيه الامواج الى الساحل فيبلى ويبقى العنبر ذائباً شيراً
بالقير ◦ وهو ردي في الطيب وفي ريحه سهاكة ◦ وهو يغش به الجيد
والشلاهطي والقاقلي يؤتى بهما من بلاد سقالبة الهند ◦ والمند
يؤتى بجنس منه من الشحر ساحل من سواحل اليمن متاخم لعمان الى ساحل
حضرموت ثم ينقطع دون عدن مسيرة ايام ◦ والزنجي والخزري
يؤتى بهما من بلاد الزنج ويقال من الشحر ايضا ◦ وانما سمي الزنجي

لسواده ◦ وقال بعضهم اجود العنبر الشحري ◦ وهو الاشهب الشديد البياض
يصلح لكل نوع من انواع الطيب ◦ واكثر قوته في التعلية فانه يؤثر في
التبييض غاية الاثر ◦ ولقلة دسومته لا يكون بذلك القوي الفائق ◦
واذا عمل منه الند لم يقاومه العطار لبسه ◦ وتكون رائحته في الصنعة
بقدر رائحة المسك ◦ وعند القطع يتفتت فلا يستعمل في الند الا مع شيء
من العنبر الدسم ليسهل صنعته وقطعه ومنه لون آخر وهو دون الاول في
البياض ويرى فيه عند الكسر آثار سود مثل عيون النمل ◦ وهو اقوى منه في
الصنعة ويصلح للمطرية والتعلية وسائر انواع الطيب ◦ ومنه لون
اخر يكون في معدنه اشد بياضا من الاول ثم يصيبه الهواء الحار مثل
هواء عمان وسيراف فيسود لونه ◦ وعند الكسر يكون اغبر يضرب الى الحمرة
وهو في نهاية اليبس ◦ وكل طيب يتخذ منه او يُعلى به فانه يبيضّ ليومه

اوغده ⊙ ثم بعده الشلاهطى وهو الازرق الدسم الذى يسمى عيه الجراد
وهو اقوى سائر اجناس العنبر خاصة فى صنعة الند فانه يذوب بسرعة
ويسهل على الصانع صنعته . ولا يخاف عليه تغير الهواء لانه لا يؤثر فى
التبييض كاثر الجنس الاول وتكون رائحته غالبة لرائحة المسك ⊙ ثم
بعده الزنجى وهو الاسود لا يصلح الا للغوالى واللخالخ وهو لون يعرف
بالسمكى ⊙ ويعنى بالسمكى ان السمك يبتلعه فيقذف به ولا يصلح لشئ من
الطيب لان السهوكة لا تنقلع منه ⊙ ومنه لون آخر يعرف بالمند اسود
اللون كريه الرائحة ثقيل الوزن يدخل فى معجونات العوام ⊙ واصل
سائر العنبر هو ان لها عيونا تنبع فى البحر ⊙ ويطفوا على راس الماء
فتضربه الامواج وترمى به الى الساحل ⊙ فاما علة المناقير والمخالب
التى توجد فى العنبر فانه اذا صار الى الساحل تكون ديدان البحر الصغار

منها محتفة به فيجئ الطير فيقع عليها لالتقاط الديدان ⊙ فاذا كان
العنبر دسما والطير ضعيفا لم يقدر على الطيران ⊙ لان العنبر يعلق به
مثل الدبق فيبقى الى ان يموت فيحصل فيه منقاره ومخلبه ⊙ واذا
كان الطير قويا طار بقوته وترك المنقار والمخلب فيه ⊙ ومن
قال انه روث بقر واشباه ذلك فهو غير مصيب ⊙ ومن اراد
امتحان العنبر فليأخذ قطعة زجاج ويحميها ثم يطرح فيها
اليسير منه ⊙ وينظر الى رائحته ⊙ فان رائحة العنبر لا تخفى فان
كان معجونا مغشوشا وفيه شئ من العنبر طاب رائحته ⊙ وان لم يتحقق
انه خالص . فلينظر الى ذوبانه فان ذاب على الزجاج ولم يجر فليس
بجيد ⊙ وان ذاب وجرى ودار على اطراف الزجاج فهو خالص جيد

ويقع كل اجناس العنبر من موضع يعرف بسفالة الهند ⊙ ويجلب
في البحر الى عمان وغيرها ⊙ وبالعراق حيوان على خلقة الهرة
واكبر منها واطول ذنبا تسمى زباد ⊙ ويكون لها ثدي يحلب منه
في كل يوم وزن نصف درهم او اقل او اكثر ويكون طيب
الرائحة ⊙ ومن الناس من يستعمله مكان الغالية ⊙ واذا جف
وعتق صار اسود اللون ⊙ ويستعمله العوام في الذنوب وفي
المعجونات مكان العنبر ⊙

(العُودُ)

اجوده الهندى المعروف بالسندورى وهو على الوان
كثيرة ⊙ ولكن الاعتماد على لونين ⊙ فمنه ما يجلب وفيه قير

كثير

كثير يحتاج الى حاذق يخرجه منه بآلة او يكسره بالماء ويعزل
القير فيخلص المنقى ⊙ وهو اطيب اللونين واذكاهما ⊙ ومنه
ما يجلب قطعا كبارا وليس فيها قير وهو احسنه لونا فاذا
اريد معرفته باللون فيكسر منه قطعة ⊙ وينظر الى وسطها فانه
يتبين فيه آثار عروق صفر وتكون رائحته ناعمة غير زعيرة
والهندى لا يسلم من الصبغ ⊙ ويقصدون بذلك التمييز بين سائر
اجناس العود ⊙ فاما صبغ الاصل فمعروف ⊙ ولا ينقلع اذا مسح
بثوب ولا ينغسل الا بعد جهد ⊙ ولا يجوز سحقه بصبغه ⊙ بل
يبل بالماء ⊙ ويغسل الصبغ منه غسلا نظيفا ⊙ لان الصبغ غير
طيب ⊙ وصبغ غير الاصل يتبين في اللون واذا مسح زال عنه

ذلك لوقته ۞ وشرف الهندي الطيب انه لا يلائم المسك والعنبر غيره
لانه اذا استعمل في الطيب عود سوى الهندي ثم امتحن على النار ۞
فاح رائحة العود على الانفراد من دون المسك والعنبر لزعارته
واذا كان هنديا فوضع معجون على النار ۞ فاح رائحة المسك والعنبر
والعود معاً بحيث لا يتميز منها شيء للطافته وعزته في قلته ۞
وقد رايت من اهل المنصورة من كان يعمل على العود في تنقيته
وتربيته ۞ فسألته عن العلة في ذلك فذكر ان ملوك الهند
يدخرون العود الهندي ۞ كما ان ملوك هذه البلاد يدخرون
العين والورق وغيرهما ۞ فاذا مات منهم واحد يقال خلّف من
العود الهندي كذا وكذا سفطا ۞ والجيد لا يفلت منهم الا ما

يتهادون

يتهادون به ۞ ويمتحن ايضا بلون آخر وهو ان يوخذ منه قطعة
مع شيافة مسك ويوضعان على النار ۞ فان فاحت الرائحتان
معا بحيث لا يتميز من المسك فهو المعتمد ۞ واذا تبخر منه وحده
وجدت له رائحة لطيفة فائحة خفيفة ليست بزعرة وتكون
رائحته في الآخر كرائحته في الاول ۞ واذا تبخر بشيء منه يكون
الثوب في اليوم الثاني اطيب منه في اليوم الاول وكذلك في
الثالث الى اسبوع ۞ وكل طيب يستعمل يحتاج في ثانيه اليه ايضا
الا العود الهندي فانه يكفي اسبوعا ۞ وربما عتق الطيب في الثوب
وبقي اياماً ببلاد لحال الهواء ۞ واذا تبخر بنده ووجد في
آخرها رائحة كريهة ۞ فيعتبر انها من المسك وحده ۞ لا من العنبر

والعود لانهما لايستحيلان ⊙ والمسك من حيوان يرجع الى الطبع الاول
وهذا اذا كان العود هنديا ⊙ وان نحوه خرج مثل الزعفران المسحوق
واما التفاوت فى سعره فبحيث لايوصف ⊙ واغلا ما رأيت انى
اشتريت لبعض اهل هذا العصر مَنّاً بالقبّان بمائة وثمانين دينار
وسألت والدى رحمه الله عن ارفع ثمن شاهده ⊙ فقال كان حُمِلَ
لابن الحُرَيش الرازى رئيس الري منّاً منه بثلاثمائة دينار فاهداه
الى ابن ابى الساج ⊙ وسمعته يحكى عنه انه قال ان وقت مقامه
ببغداد ⊙ اشترى له ابن قرابة العطار اوقيتين عوداً هنديا
فى النداء بثمانين دينارا عتقا ⊙ وبالجملة فكلما ان هو ليس لطيبه
نهاية وحد فليس لثمنه نهاية ولا حد ⊙ وقد يقع منه قطع صغار

رطبة

رطبة فاذا اتفق ذلك ادّخر للاستعمال فى الادوية ⊙ والذى يقال
فى الرطب منه فليس له حقيقة وانما فيه دسومة ⊙ فان الهوا لا يدع
النداوة فى الخشب المقطوع الا جذبه الى نفسه ولا يستعمل فى المعجونات
الطيبة الا فى الادوية ولا يتجر به فانه لا يُطيّب ⊙ وقد يقع من
الرطب ايضا فى جنس الصنفى والاشباه ⊙ ثم بعده القاقلى وهو
جنس يقارب الهندى ⊙ واذا عدم الهندى قام مقامه ضرورة
ولا يقع الا قطع كبار ولطاف وهو عزيز ايضا ⊙ واذا اريد معرفته
باللون فانه يكون نخيا وعلى ظاهره عروق غلاظ بيض وسود
واذا كسر يكون جوفه كجوف العود الهندى عروق منه اصفر وعروق اسود
وليس بعد الهندى عود اطيب منه ⊙ وعمله فى الصنعة يقارب عمل

الهندي الا انه دونه ⊙ ثم بعده الصنفي وهو عود صلب املح
جيد طيب يصلح لسائر انواع الطيب الا المثلث والمدرج ⊙ وهو
حسن اللون قليل القبر ⊙ وله خاصية في المطري وتبقى رائحته
في الثوب اياما ⊙ ثم بعده القماري ⊙ وهو عود العطارين
يصلح للمطري والند ⊙ وليس في اجناس العود اكثر دقاقا
منه لرخاوته ⊙ ويقل الدقاق في الاجناس الاخر لصلابتها
ويكون اغبر اللون حسن الكسر عذب الرائحة ⊙ ومن اراد
تدليسه بالهندي فمنه يدلس ⊙ واذا تبخر به طاب الا ان
رائحته لا تبقى في الثوب يوما ⊙ ثم بعده البنالي ⊙ وهو
جنس من اجناس الصنفي ⊙ ولا يخرج بطيبه ⊙ وهو حسن اللون
كثير

كثير القبر ⊙ ولا يصلح الا للشراذي ⊙ واكثره اذا كسر خرج ابيض
الوسط وتكون رائحته زعرة ⊙ وهو هندي هذا الزمان ⊙
ثم بعده الاشباه ⊙ وهو على لونين ⊙ احدهما يكون قطعا
كبارا فيها ثخن ويكون في قطعة منه خمسين منا الى خمسة
امنان ⊙ ولا يصلح الا لتزيين المجالس ⊙ فاما في الرائحة
فانه متين يصلح للامشاط والشطرنج ونصب السكاكين
وغيرها ⊙ واللون الاخر ⊙ قطع خفاف لطاف رقاق فيها
ثقب لا يصلح لشيء من الاعمال ⊙ واما الاجناس الاخر
مثل الجندرانى ⊙ والقفصى ⊙ والمطبوخ ⊙ وغيرها ⊙ فلا
تشتغل بها ⊙ وجلب العود كله من الهند ⊙ واصله اشجار

في غياض وراء جبال ليس اليها وصول ⊙ وخلف الجبل وقدام بحر
ومن الجبل طريق يخرج منه الماء الى البحر فيحمل ما يسقط منه اشجار
العود ⊙ وسلطان ذلك الموضع قد اقام قوما يترصدون
ذلك فاذا وجدوه دفنوه تحت الارض سنة كاملة ⊙ ثم
يخرج وينظف ويحك بالسكين والمبرد ويبرا ويجلى ⊙ ومن
حكى انه وصل الى شجر العود النابت فغير صادق ⊙ وغرض
القوم في دفن العود ⊙ ان كل ما كان رخوا وخفيفا تعفن في
التراب ويبقى ما صلب منه ⊙ ومن العود ما يضربه الموج
في البحر فينزل الى اسفله فينغرز في الطين وبعد حين يقلع
ويطفو على الماء ⊙ فاذا اخذ سمي غرقا ولا يصلح لشيء من

الاعمال

الاعمال ⊙ ويكون اغبر اللون ⊙ ومتى اريد تربية ذهب كله
في البراية ولا يصلح منه شيء ⊙

(خاتمة في عمل الند)

(صنعة ند)

يؤخذ ثمانية مثاقيل عود هندي مسحوق منخول بحرير اصفر من
حرير المسك وعشرة مثاقيل مسك تبتي مسحوق ويؤخذ اثنا
عشر مثقالا عنبر اشهب ثم يعمل ⊙

(صنعة الند المثلث)

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وعشرة مثاقيل عود هندي
مسحوق منخول بحرير صفيق ⊙ ويكون انعم من المسك ⊙ لان المسك
عند الاستعمال اضعف رائحة من العود فاذا كان العود

انعم من المسك استويا في الرائحة ⊙ ويؤخذ العود ويبل في سكرجة صينية بعد ان لا يكون ثخينا ولا رقيقا فاذا كان شتاء بلّ بالماء الحارّ ⊙ ويؤخذ عشرة مثاقيل عنبر مقرّض ويذوّب على ما ذكر ويلقى عليه العود المبلول ويحرّك بالملعقة والقصعة وسط الماء الى ان يختلط العنبر وتخرج القصعة ويلقى عليه المسك ويجمع بالملعقة ويبسط على الصلاية ويقطع ⊙ ولا يجوز دقّ العود الهندي بالهاون بل يقطع ويسحق على الصلاية لئلا يلحقه سهوكة الهاون ⊙ وان كان هاونا من حجر مثل هاون العطارين جاز ⊙

(صفة اخرى من المثلث)

يؤخذ التور فيجعل فيه قليل من الماء ويطرح فيه عشرة مثاقيل عنبر ويقرض ويوضع على نار لينة من فحم فان كان حطبا خيف عليه التشيط ⊙ ويذوّب برفق فان الماء يغلي اسفل العنبر ويذوب العنبر على رأسه ⊙ ثم يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندي مسحوق وينزل التور عن النار ويلقى فيه العود المسحوق اليابس ويحرّك مع العنبر في التور ليختلط به ثم يطرح عليه عشرة مثاقيل مسك مسحوق ويجمع ويعمل مثل ما عمل بالاول وهذا الاسلم بالشتاء على برد الهواء ⊙ واللون الاول في الصيف على حرارة النار ⊙ واذا بسط المثلث على الصلاية للقطع اذا كان تذويب عنبره على هذه الصفة ويرى آثار

العود فيه باقية فليمرَّ الفِهر على الند وهو على الصلاية قبل
البسط ليختلط بعضه ببعض ⊙ وان تغافل الصانع خرج الند
وفيه آثار صفر من العود ⊙ فاذا ابيض زال ذلك عنه ولا
يظهر ⊙ فأما علامة سلامة الند من يد الصانع عند الفراغ
من العجن ⊙ هو ان يخرج عجنا مجتمعا لا يتفتت في الكف ويمكن
الطبع عليه ⊙ وان اريد اعادة عجنه وردّه الى تقطيع آخر
امكن ⊙ وان رأى يتفتت على الصلاية ولا يجتمع ⊙ علم انه قد
اصابه حرّ الهواء وبرده ⊙ فأن كان فساده من جهة برد
الهواء ⊙ امكن اصلاحه لأنه لا يكون محترقا ⊙ وهو ان يؤخذ
كما هو ويُطرح في الصينية ويُردّ الى وسط الماء ويوقد تحته

فانه ينحل ويُعاد قطعه وعجنه ولا ضرر به ⊙ وان كان الفساد من
حرارة النار ⊙ فلا وجه لاصلاحه البتة لاحتراقه ⊙ واذا كان
الند قليلا ولم يُخف عليه برد الهواء ⊙ يجعل فتايل ويقطع
فانه يخرج حسنا ⊙ ويُحذر من احتراق العنبر عند التذويب
اذا كان على النار من دون وسالة الماء ⊙ وعلامة احتراقه
انه ان شُمّ رائحته وهو على النار فهو محرِق ⊙ ويتفتت عند
الصنعة في الصيف فهذا الذي لا حيلة له ⊙ ولا يجب ان يقرب
الند شئ من الكافور قلّ او كثر ⊙ ولا يُسمع قول العوام ان
الكافور في الطيب كالملح في القِدر ⊙ الا ان يأمر به صاحبُ
الطيب ⊙ فيلقى على مائة مثقال ند وزن دانق كافور ⊙

فان هذا القدر يحليه ○ ولا يتأذى صاحبه بحرارة المسك ○
وفي الجملة لا يدخل الكافور إلا في طيب العوام ○ ولا يستعمل
ماء الورد في شيء من الطيب فإنه لا يطيب على النار ○

(صنعة ند بقالب)

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق وخمسة مثاقيل عنبر ○
ويذوب على الماء ويُطرح عليه المسك المسحوق ويجمع ويحرك
من غير ان يقرب اليه شيء من الماء ○ ويؤخذ خرقة كتان
رقيقة وتبسط على وجه القالب وتبل بالماء ويوضع المعجون
عليها ويسوى ○ ويؤخذ الطرف الآخر من الخرقة ويبسط
على وجه المعجون ○ ويوضع القالب الثاني عليه ○ ثم يؤخذ الند
منه فيخرج حسنا ولا يعلق القالب ○ ومن الناس من يعمله

من

من غير خرقة فربما علق العجين بالقالب ولا يخرج النقش ○

(صنعة ند يدخله سك المسك)

يؤخذ أوقية عود صنفي ويسحق سحقاً ناعما وينخل بحريرة صفيقة
ويؤخذ مثقالين مسك تبتي مسحوق ومثقال ونصف
عنبر مقرض ويؤخذ اربعة مثاقيل ونصف سك المسك
ويسحق ويبل في سكرجة بالماء القراح فيطرح بالتور
قليل ويلقى عليه من العنبر المقرض مثقال ويوضع على النار
ويذوب ويطرح عليه المسك المبلول ويحرك بالملعقة
ويغلى ثم يلقى عليه العود المسحوق ويحرك ثم يلقى عليه
المسك المسحوق ويبسط على الصلاية ويقطع ويرفع على
المنخل فإذا جف حُلّي بباقة العنبر وهو نصف مثقال

ليبيض ويحسن ۝ ومن الناس من يذوّب عنبر هذا الند في جوف
المسك ۝ ولكن ربما لم يذب العنبر بتمامه في وسط المسك ۝
ولكن ان ذوّب على ما ذكرته انفا كان اصوب ۝ ومن
الناس من يدق العنبر والمسك بالراوون ۝ فاما دق المسك
بالراوون فمن اعظم الخطأ ۝ والعنبر اسلم لانه لا يحرقه شيء غير
النار ۝ ويخاف على احتراق المسك عند السحق فلا يصلح له الا
الصلاية والفهر والرفق به ۝

(صنعة الند الزعفراني الاول ويعرف بالمخمس)

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك ۝ وعشرة مثاقيل عنبر ۝ وعشرة مثاقيل
زعفران ۝ وعشرة مثاقيل عود هندي ۝ وعشرة مثاقيل كافور
رباحي ۝ ويسحق كل واحد منها على الانفراد سوى العنبر

ويذوّب

ويذوب العنبر ويلقى عليه العود المسحوق ثم الزعفران ۝ ثم
الكافور ۝ ثم المسك ويحرك الجميع في التور ۝ ثم يبسط على
الصلاية ويقطع ۝ فهذا اجود طيب يقع فيه الكافور
والزعفران ۝ وكان يستعمله القدماء من اهل البصرة ۝ ومن
الناس من يرد جزء الكافور والزعفران الى نصفه لغلبة
رائحتهما على المسك والعنبر فتستوي الروائح ويسهل صنعه ۝

صنعة لون آخر منه

يؤخذ اوقية عود هندي او صنفي ۝ ووزن درهم بُنك
مجبّر ۝ ونصف درهم قُسط بحري مقشر ۝ ونصف درهم
لاذن الطيب الرطب ۝ ونصف درهم خشب الصندل
المقاصيري ۝ ووزن درهمين زعفران ۝ وسبعة مثاقيل

سك المسك ۝ وثقاليه مسك ۝ ومثقال عنبر ۝ ومثقال ونصف
كافور رباحي ۝ تجمع هذه الاجزاء مسحوقة منخولة كل واحد
على الانفراد ۝ ويذوّب العنبر ويُغلى المسك مع نصف مثقال
عنبر ۝ وتعجن الآلات الاخر بهما ۝ ويُطرح عليه قليل ماء
التفاح ووزن دانق دهن البلسان ۝ ويترك ليلة حتى
يختمر ثم يحبّب مثل الحمّص ويُغلى بماء العنبر وهو نصف مثقال ۝

انواع العود المطرّى ۝ الاول المدرّج

وهو ان يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندي ۝ ويقطع على تقطيع
المطرّى ۝ ثم يؤخذ اربعة مثاقيل عنبر ويقرض ۝ ويؤخذ
ستة مثاقيل مسك تبتي مسحوق ۝ ويطرح العنبر في التور

بالاماء

بالاماء ويوضع على نار لينة ويحرك بالملعقة ليذوب ۝ ثم
يلقى العود المقطع فيه ويحرّك تحريكاً جيدا ۝ ثم يطرح عليه
المسك المسحوق ويحرك ثانيا ۝ ثم يؤخذ قطعة قطعة مع
الطلاء ويسوّى باطراف الاصابع لئلا يبقى به اثر العود
ويطرح على المنخل ۝ ولا يجب ان يقع فيه وزن دانق من
الماء فانه لا يقبل الطلاء ويخرج العود عاريا ۝ ويحذر
عند تذويب هذا العنبر فانه يجب تذويبه بالماء لئلا يحترق ۝

(نوع منه آخر)

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندي ۝ ويقطع على الصفة المتقدمة
ويسحق اربعة مثاقيل مسك ۝ ويقرض اربعة مثاقيل عنبر ويطرح
في التور ولا يطرح فيه من الماء شئ ۝ ويلقى العنبر فيه

ويذوب بلين ورفق ○ فاذا ذاب يُصبر عليه ليهدأ فأنه ان أُلق
عليه المسك احترق بحرارة العنبر ○ ثم يلقى عليه المسك ويحرك ○ ثم
يلقى فيه العود المقطع ○ ثم يوضع على منخل شعر ويجفف ○

(نوع آخر منه)

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندي ○ ومثقالين ونصف عنبر
ويقرض ○ ومثقالين ونصف مسك مسحوق ○ ويذوب العنبر
في تور بالاماء ○ ويلقى فيه العود المقطع ويحرك بالملعقة
ويلقى في تور زجاج واسع ويذر عليه المسك المسحوق
ويحرك التور ليلتصق جميع المسك بالعود المغلى بالعنبر ○
ثم تسوى القطع باطراف الانامل ويوضع على المنخل ○ وهذا
ادون انواع المدرج على ما يستعمله اهل بغداد ○

صنعة

(صنعة أخرى من الندّ)

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق ○ وخمسة مثاقيل عنبر ○
○ ويذوّب العنبر على الوصف المتقدم ○
ويُطرح عليه
المسك

كتبه جميل بن مصطفى العظم غفر الله له
سنة ١٣٣١

لكاتبه الفقير جميل العظم . مضمناً ○

له خالٌ فداه كلُّ خالٍ — ويفديه أبي وأخي وخالي
تكوّن من دم الوجنات مسكاً — فأنّ المسك بعض دم الغزالِ

سك المسك ○ ومثقاليه مسك ○ ومثقال عنبر ○ ومثقال ونصف
كافور رباحي ○ يجمع هذه الاجزاء مسحوقة منخولة كل واحد
على الانفراد ○ ويذوّب العنبر ويُغلى المسك مع نصف مثقال
عنبر ○ وتعجن الآلات الأُخر بهما ○ ويُطرح عليه قليل ماء
التفاح ووزن دانق دهن البلسان ○ ويترك ليلة حتى
يختمر ثم يحبّب مثل الحِمّص ويُغلى بماء العنبر وهو نصف مثقال ○

انواع العود المطرّى ○ الاول المدرّج ○

وهو ان يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ○ ويقطع على تقطيع
المطرّى ○ ثم يؤخذ اربعة مثاقيل عنبر ويقرض ○ ويؤخذ
ستة مثاقيل مسك تبتي مسحوق ○ ويطرح العنبر في التور

بالاماء

بالاماء ويوضع على نار لينة ويحرك بالملعقة ليذوب ○ ثم
يلقى العود المقطع فيه ويحرّك تحريكاً جيدا ○ ثم يطرح عليه
المسك المسحوق ويحرك ثانيا ○ ثم يؤخذ قطعة قطعة مع
الطلاء ويسوّى باطراف الاصابع لئلا يبقى اثر العود
ويطرح على المنخل ○ ولا يجب ان يقع فيه وزن دانق من
الماء فانه لا يقبل الطلاء ويخرج العود عاريا ○ ويحذر
عند تذويب هذا العنبر فانه يجب تذويبه بالماء لئلا يحترق ○

(نوع منه آخر)

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى ○ ويقطع على الصفة المتقدمة
ويسحق اربعة مثاقيل مسك ○ ويقرض اربعة مثاقيل عنبر ويطرح
في التور ولا يطرح فيه من الماء شئ ○ ويلقى العنبر فيه

ويذوب بلين ورفق . فاذا ذاب يصبر عليه ليهدأ فانه ان ألقى عليه المسك احترق بحرارة العنبر . ثم يلقى عليه المسك ويحرك . ثم يلقى فيه العود المقطع . ثم يوضع على منخل شعر ويجفف .

(نوع آخر منه)

يؤخذ عشرة مثاقيل عود هندى . ومثقالين ونصف عنبر وبقرص . ومثقالين ونصف مسك مسحوق . ويذوب العنبر فى تور بالاماء . ويلقى فيه العود المقطع ويحرك بالملعقة ويلقى فى تور زجاج واسع وينثر عليه المسك المسحوق ويحرك التور ليلتصق جميع المسك بالعود المغلى بالعنبر ثم تسوى القطع باطراف الانامل ويوضع على المنخل . وهذا ادون انواع المدرج على ما يستعمله اهل بغداد .

صنعة

(صنعة أخرى من الند)

يؤخذ عشرة مثاقيل مسك مسحوق . وخمسة مثاقيل عنبر . ويذوب العنبر على الوصف المتقدم .

ويطرح عليه

المسك

كتبه جميل بن مصطفى العظم غفر الله له

سنة ١٣٣١

لكاتبه الفقير جميل العظم . مضمناً .

لهُ خالٌ فداءُ كلِّ خالٍ ... ويفديه ابي واخي وخالي

تكوّنَ من دم الوجنات مسكاً ... فانّ المسكَ بعضُ دمِ الغزالِ